

40 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله:ما دليل اشتراط

الإخلاص من الكتاب والسنة؟(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمه رحمه الله في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة

- 00:00:02

سؤال ما دليل اشتراط الاخلاص من الكتاب والسنة جواب قال الله تعالى الا لله الدين الخالص وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس - 00:00:27

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
- 00:00:49

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل
وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:01:07

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كله ولا
تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:29

اما بعد فلا نزال مع شروط لا الله الا الله التي لا تكون مقبولة الا بها وهي شروط سبعة منها الاخلاص والاخلاص يراد به الصفاء وان لا
الخالص هو الصافي النقى - 00:01:53

والله جل وعلا يقول الا لله الدين الخالص والخالص هو الصافي النقى الذي ليس فيها شوائب وانما في غاية الصفاء وتمام النقاء
ويوضح هذا المعنى للاخلاص او الخالص قول الله سبحانه وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم -
00:02:22

لابن خالصا سائغا للشاربين فالخالص هو الصافي النقى والاخلاص هو الصفا والنقاء وعندما يؤمر بالعبادة ان تكون خالصة لله اي ان
تكون صافية نقية لا يراد بها الا الله سبحانه - 00:02:57

تعالى فمش من شروط قبول لا الله الا الله ان تكون خالصة من القلب مثل ما سيأتي معنا في حديث ابي هريرة خالصا من قلبه وهذا
فيه ان الاخلاص من عمل القلوب - 00:03:20

من اعمال القلوب فلا تكون لا الله الا الله مقبولة الا اذا كانت خالصة من القلب ولهذا في التهليقات التي دبر كل صلاة نقول لا الله الا الله
مخلصين له الدين - 00:03:41

ولو كره الكافرون فهذا شرط لا بد منه في قبول هذه الكلمة ان يقولها المرء خالصا من قلبه ان يقولها خالصا من قلبه ذكر بعض الادلة
منها قول الله تعالى - 00:03:59

الا لله الدين الخالص الا لله الدين الخالص والخالص هو الصافي النقى الذي الدين الخالص هو الدين الذي لم يرد به الا الله. هذا هو
الخالص الدين الخالص هو الدين الذي لم يرد به الا الله لم يبتغي به الا وجه الله - 00:04:22

فإذا اشرك مع الله في الدين غيره سبحانه لم يكن دينا خالصا بل يكون دينا باطلًا لانه آآانتقل من الاخلاص الى الشرك من التوحيد الى

التنديد الا لله الدين الخالص - 00:04:48

ان الدين الصافي النقي الذي لم يرد به الا الله سبحانه وتعالى وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين فاعبد الله مخلصا له الدين
00:05:17

كله خالصا لله لا يتغى به الا وجه الله فهذا هو الدين الخالص وهذا هو الاخلاص في الدين لله عز وجل ثم اورد حديث ابي هريرة وفيه ان ابا هريرة رضي الله عنه سأله عن شفاعة الله عليه وسلم قال من اسعد الناس شفاعتك يوم 00:05:44
ياما من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه 00:06:17

فاشترط عليه الصلاة والسلام في قبول لا الله الا الله والانتفاع بها ان تكون ماذا خالصة من القلب هذا شرط والقاعدة ان الشرط اذا انتفي انت في المشروط فلا ينال الشفاعة الا من اخلص 00:06:37

دينه لله لا ينال الشفاعة الا من اخلى دينه لله ولم يشرك واما يوضح هذا المعنى الحديث الاخر الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام لكل نبی دعوة مستجابة واني ادخلت 00:07:03

اه شفاعتي واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وانها اي شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا 00:07:27

مثل قوله هنا اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فمن لا يكون من اهل الاخلاص لا يكون من اهل في الشفاعة لان من شرط 00:07:53

آآ كونه من اهل الشفاعة النائلين لها ان يكون مخلصا وان تكون لا الله الا الله خالصا من قلبيها فهذا شرط واذا انتفي الشرط انتفي المشرط وقال صلي الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم على النار 00:08:08

من قال لا الله الا الله بقيد لا بد منه ما هو يبتغي بذلك وجه الله يبتغي بذلك وجه الله مثل ما تقدم خالصا من قلبه واحاديث النبي صلي الله عليه وسلم يفسر بعضها بعضا 00:08:33

خالصا من قلبه ان يبتغي بها وجه الله يبتغي بها وجه الله لا يريد الا الله الا ابتقاء وجه ربه الاعلى مخلصا لله سبحانه وتعالى فهذه بعض الادلة للاخلاص والا فهي كثيرة منها قول الله تعالى وما امرؤ الا 00:08:53

ليعبدوا الله مخلصين له الدين نعم قال رحمه الله ما دليل الصدق من الكتاب والسنة جواب قال الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون 00:09:18

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليلعلمون الكاذبين. الى اخر الآيات وقال النبي صلي الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله 00:09:40

صدق من قلبه الا حرمته الله على النار وقال للاعرابي الذي علمه شرائع الاسلام الى ان قال والله لا ازيد عليها ولا انقص ولا انقص منها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم افلح ان صدق 00:09:59

قال رحمه الله ما دليل الصدق من الكتاب والسنة الصدق هو مواطنة القلب اللسان بان يقول لا الله الا الله صادقا من قلبه بان يقول لا الله الا الله صادقا من قلبه مثل ما 00:10:20

في الحديث الذي ذكر وهو في الصحيحين ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صدق من قلبه صدق من قلبه انظر ما تقدم في الشرط الذي قبله 00:10:54

شرط الاخلاص قال خالصا من قلبه وهنا قال صدق من قلبه استفاد من الحديثين ان الاخلاص والصدق علان قلبيان الصدق والاخلاص علان قلبيان كلها من اعمال القلوب لكن الصدق يتعلق 00:11:09

بقول القلب واعتقاده الاخلاص يتعلق بارادة القلب ونيته ولهذا قيل في الفرق بينهما ان الاخلاص توحيد المراد تكون النية خالصة لله وحده لا يشرك معها احد توحيد المراد والصدق 00:11:47

توحيد الارادة الصدق توحيد الارادة آآ بان يجتمع القلب على العمل الذي يريد ان يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ولا الله الا الله لابد ان تكون من القلب خالصة - [00:12:24](#)

لا يراد بها الا الله وما ومن القلب صادقة صدقا من القلب بحيث يكون القلب بالصدق مجتمعا على تحقيق هذه الكلمة تحقيق هذا المطلوب الذي هو التوحيد الذي دلت - [00:12:56](#)

عليه لا الله الا الله الصدق الذي تعلقه قوله القلب واعتقاده هو الذي يتميز به المؤمن من المنافق واليeman من المنافق لان المنافق يقول لا الله الا الله ويقول امنت بالله - [00:13:19](#)

ويقول اشهد ان محمدا رسول الله لكن هل يقولها صدقا من قلبه اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون كذبهم - [00:13:59](#)

في هذه الشهادة لانها شهادة تفتقد الصدق لانها شهادة تفتقد الصدق والشهادة اذا افتقدت الصدق لم تقبل الا بالصدق فشهادتهم افتقدت الصدق ولها وصفهم بالكذب والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. لماذا - [00:14:29](#)

لان الذي قالوه بالسنتهم لا تعتقد قلوبهم ليس قائمها في قلوبهم ليسوا صادقين بهذا الذي قالوه فهو قول مجرد باللسان ليس فيه عقيدة في القلب فإذا الصدق متعلقه قوله القلب واعتقاده - [00:14:56](#)

الصدق متعلقه قوله القلب واعتقاد القلب فلا الله الا الله لا تكون مقبولة الا اذا كانت عن صدقا في القلب في هذا القول وفي الحديث قوله النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [00:15:26](#)

هل المراد بها؟ قولوا بالسنتكم قولا مجدرا القاعدة عند اهل العلم ان القول اذا اطلق يشمل قوله القلب وقول اللسان قول القلب عقيدة الذي هو الصدق وقول اللسان النطق والتلفظ - [00:15:52](#)

ومثلها ومثلها قولوا امنا بالله قولوا امنا بالله باسم مراد قولوا بالسنتكم قولا مجدرا وانما المراد قولوا السنتكم نطقا امنا بالله وبقلوبكم عقيدة ولها لو قال القائل امنا بالله بلسانه - [00:16:19](#)

ولا يوجد هذا اليمان في قلبه عقيدة يصبح من من المنافقين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا لكن قول باللسان فقط لا لا لا ليس معه عقيدة في القلب - [00:16:46](#)

اذا نعرف الصدق بان مت بان متعلقه عقيدة القلب وقول القلب متعلق الصدق عقيدة القلب وقول القلب الاخلاص يكون به التمييز بين الموحد والمشرك الاخلاص يكون التمييز بين الموحد والمشرك - [00:17:04](#)

الصدق ماذا قلنا في تمييز بين المؤمن والمنافق والاخلاص هو الذي يكون بها التمييز بين الموحد والمشرك بين التوحيد والمشرك لان متعلق الاخلاص نية القلب لانه متعلق الاخلاص نية القلب وارادة القلب - [00:17:37](#)

بالاخلاص يتميز التوحيد من الشرك والموحد من المشرك والموحد من المشرك لان تعلق الاخلاص بالارادة والنية الا ابتغاء الا ابتغاء وجه ربه الاعلى يريدون وجهه تعلقا بالارادة بالنسبة بان تكون خالصة لله - [00:18:08](#)

ليس في القلب الا مراد واحد وهو الله سبحانه وتعالى يتوجه له وحده بالعبادة. لا يدخل معه شريك لا يدخل معه شريك يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسى انا اغنى الشركاء - [00:18:41](#)

عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه لانه تركته وشركه لان العمل لا يقبل الا بالاخلاص آآ بالاخلاص يكون المرء محققا للتوحيد الذي هو مدلول لا الله الا الله - [00:19:01](#)

ولهذا نقول دبر كل صلاة لا الله الا الله مخلصين له الدين لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وهذه مسألة مهمة مسألة مهمة حتى نميز بين - [00:19:33](#)

الاخلاص و الصدق آآ الاخلاص توحيد المراد والصدق توحيد الارادة تعلق الاخلاص بالنسبة والارادة متعلقة الصدق بالعقيدة عقيدة القلب وقوله عقيدة القلب وقول القلب ومر معنا في الشروط الانقياد والقبول - [00:19:56](#)

مر معنا في الشروط الانقياد والقبول والفرق بينهما ان الانقياد في العمل الظاهر الانقياد في العمل الظاهر والقبول في العمل الباطن

ولهذا الانقياد يعد ثمرة القبول الانقياد يعد ثمرة القبول - 00:20:30

لان اول ما يكون هو القبول. فاذا وجد القبول وكان صادقا في في هذا القبول تأتي الثمرة وهي ان تنقاد الجوارح لان القلب اذا قبل القلب اذا قبل الجوارح ما شأنها - 00:21:04

تبع له مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت اصطلاح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب فالقلب اذا حصل فيه القبول - 00:21:24

صادقا في في هذا القبول انقادت الجوارح من قادة الجوارح فالقبول تعلق بعمل القلب والانقياد تعلقه عمل الجوارح والانقياد ثمرة القبول ونتيجه اورد هنا الادلة على الصدق من الكتاب والسنة - 00:21:46

ذكر اولا قول الله سبحانه وتعالى في اول سورة العنكبوت الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لان الدنيا ميدان فتنه وامتحان وابتلاء ولاء - 00:22:17

ونبلوكم بالشر والخير فتنـة فهي دار ابتلاء وامتحان واسـد الناس ابتلاء الامثل فالـامـل فالـدـنـيـا فيـها فيـها هـذـا الـاـمـر اـحـسـبـ النـاسـ انـ يـتـرـكـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـونـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ - 00:22:43

ومن شأن الفتنة انها تمتص وتميز يتبيـنـ فيها الصـادـقـ منـ الـكـاذـبـ المـوقـنـ منـ الـمـرـتـابـ يـتـمـيزـ بمـثـلـ هـذـاـ بـالـفـتـنـةـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ فـلـيـعـلـمـ اللـهـ - 00:23:07

الـذـيـنـ صـدـقـواـ يـعـنـيـ بـهـذـهـ الـفـتـنـةـ الـتـيـ يـجـعـلـهـ وـيـجـدـهـ تـمـحـيـصـاـ بـهـذـهـ الـفـتـنـةـ يـتـمـيـزـ أـهـلـ الصـدـقـ مـنـ الـكـاذـبـيـنـ وـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ فـلـيـعـلـمـ اللـهـ الـذـيـنـ صـدـقـواـ وـلـيـعـلـمـ الـكـاذـبـيـنـ ايـ - 00:23:48

يـعـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـوـجـودـاـ وـاقـعـاـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـاـذـاـ ثـوـابـ وـالـعـقـابـ هـذـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ ثـوـابـ وـالـعـقـابـ وـلـهـذـاـ مـنـ يـقـرـأـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـلـهـ نـظـائـرـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ بـطـعـ بـظـعـةـ عـشـرـ مـوـضـعـاـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:24:25

لـهـاـ نـظـائـرـ آـآـ مـنـ يـقـرـأـهـ؟ـ رـبـماـ يـتـوـهـ جـاهـلـ اـنـ قـوـلـهـ فـلـيـعـلـمـ اللـهـ يـتـوـهـ اـنـ يـنـفـيـ عـلـمـ السـابـقـ اـنـ يـنـفـيـ عـلـمـ السـابـقـ بـاـنـ بـاـنـ سـيـكـونـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـ مـاـ كـانـ - 00:24:47

وـمـاـ سـيـكـونـ وـمـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ مـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ؟ـ وـلـوـ رـدـواـ اـيـ لـلـدـنـيـاـ لـعـادـوـ لـمـ نـهـوـ عـنـ هـذـاـ مـاـ يـكـونـ.ـ لـكـنـ اللـهـ عـلـمـ - 00:25:24

هـذـاـ الـاـمـرـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ اللـهـ عـلـمـ كـلـ شـيـءـ مـاـ كـانـ وـمـاـ سـيـكـونـ وـمـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ مـاـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ فـلـنـعـلـمـ هـنـاـ الـمـرـادـ بـالـعـلـمـ اـيـ بـالـعـلـمـ بـالـشـيـءـ مـوـجـودـاـ وـاقـعـاـ - 00:25:43

فـيـتـرـتـبـ عـلـىـ آـآـ وـقـوـعـهـ ثـوـابـ وـالـعـقـابـ مـعـ عـلـمـ بـهـ سـابـقـ اـنـ سـيـكـونـ لـكـنـ قـوـلـهـ لـيـعـلـمـ اـيـ يـعـلـمـ الشـيـءـ وـاقـعـاـ مـوـجـودـاـ وـلـهـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ اـنـ نـعـلـمـ اـنـ عـلـمـ عـلـىـ مـنـزـلـتـيـنـ - 00:26:09

اـنـ عـلـمـ عـلـىـ مـنـزـلـتـيـنـ عـلـمـ بـالـشـيـءـ قـبـلـ وـجـودـهـ وـعـلـمـ بـهـ بـعـدـ وـجـودـهـ عـلـمـ بـالـشـيـءـ قـبـلـ وـجـودـهـ يـعـنـيـ عـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـطـيـعـ مـطـيـعـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـدـ وـالـعـاصـيـ عـاصـيـاـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـدـ - 00:26:32

هـذـاـ عـلـمـ السـابـقـ وـالـاـيـةـ هـنـاـ فـيـهـ عـلـمـ بـالـشـيـءـ مـوـجـودـاـ وـاقـعـاـ ثـوـابـ وـالـعـقـابـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ اـيـ عـلـمـيـنـ نـعـمـ عـلـىـ التـانـيـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ التـانـيـ فـالـعـلـمـ عـلـىـ مـنـزـلـتـيـنـ عـلـمـ بـالـشـيـءـ قـبـلـ وـجـودـهـ وـعـلـمـ بـهـ بـعـدـ وـجـودـهـ وـالـحـكـمـ - 00:26:56

وـالـحـكـمـ لـلـعـلـمـ بـهـ بـعـدـ وـجـودـهـ الـحـكـمـ لـلـعـلـمـ بـهـ بـعـدـ وـجـودـهـ عـلـمـ بـالـشـيـءـ قـبـلـ وـجـودـهـ يـوـجـبـ ثـوـابـ وـالـعـقـابـ فـالـمـعـنـىـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـاـ يـعـلـمـ اللـهـ اـيـ يـعـلـمـ هـذـاـ اـلـاـمـرـ وـاقـعـاـ مـوـجـودـاـ يـسـتـحـقـ بـهـ عـالـمـ ثـوـابـ - 00:27:23

اوـعـقـابـ فـيـسـتـحـقـ بـهـ عـالـمـ ثـوـابـ اوـعـقـابـ هـنـاـ ذـكـرـ اـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـتـرـكـواـ اـمـنـاـ اـنـ يـقـولـواـ اـمـنـاـ هـنـاـ فـيـهـ لـاـ اللـهـ وـهـذـاـ اـسـتـشـهـادـ المـصـنـفـ بـالـاـيـةـ - 00:27:50

امـنـاـ هـذـاـ فـيـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ هـوـ اـيـمـانـ بـوـحـدـانـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـيـمـانـ بـوـحـدـانـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ رـبـوبـيـتـهـ وـالـوـهـيـتـهـ وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ فـالـاـيـمـانـ بـالـلـهـ فـيـهـ التـوـحـيدـ فـيـهـ لـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:28:17

احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين لأن الناس منهم من عنده ايمان صادق ومنهم من عنده ايمان ماذ - 00:28:45

كاذب منهم من عنده ايمان صادق ومنهم من عنده ايمان كاذب والثواب ثواب الله عز وجل لا ينال الا بماذا الا بالصدق في الایمان. فمن شروط قبول لا الله الا الله ونيل الثواب عليها ان يكون صادقا. وهذا وجه دلالة - 00:29:06

هذه الاية على المراد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صدق من قلبه الا حرمته الله على النار - 00:29:30

صدق من قلبه فاشترط عليه الصلاة والسلام في قبول لا الله الا الله ان تكون صدقا من القلب والقاعدة كما تقدم ان الشرط اذا انتفي ينتفي ماذا المشروط الا حرم الله على النار هذه ليست مترتبة على الشهادة بان تقال قولها مجرد بل لا بد ان تكون صدقا من القلب - 00:29:56

فإذا كانت صدقا من القلب نفعت وان لم تكون صدقا من القلب لم تنفع فمن شروط قبولها لا الله الا الله والانتفاع بها ان تكون صدقا من القلب وهذا الحديث - 00:30:21

آآ نستفيد منه فائدة مهمة وسنحتاج اليها بعد في في سؤال لاحق سيأتي عند المصنف في شروط آآ اشهد ان محمدا رسول الله وذكر ان شروط اشهد ان محمدا رسول الله هي نفس شروط لا الله الا الله السبعة - 00:30:41

وهذا الحديث فيه دلالة على ذلك هذا الحديث فيه دلالة على ما سيأتي قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه - 00:31:05

فشهادة ان محمدا رسول الله لا تكون مقبولة الا اذا كانت صدقا من القلب الا اذا كانت صدقا من القلب والايام تقدمت اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله لكن ليس هذا صدقا من قلوبهم - 00:31:19

فكذبهم الله ورد عليهم شهادتهم ولم يقبلها منهم قال وقال عليه الصلاة والسلام للاعرابي الذي علمه شرائع الاسلام والمقصود بشرائع الاسلام اي مبانيه الخمسة ومبانيه الخمسة وقد تقدمت في حديث جبريل وفي حديث ابن عمر - 00:31:39
هذا الاعرابي جاء طالبا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه فعلمه شرائع الاسلام اي علمه المبني الخمسة الشهادتين والصلاوة والصيام والزكاة والحج في كل شيء منها يذكر له ما افترضه الله - 00:32:11

يعني في الصيام رمضان الصلوات الخمس المكتوبة الزكاة المفروضة. كل شيء علمه الذي افترضه الله واوجبه على العباد وفي كل مرة يسأل الاعرابي هل علي غير ذلك؟ يعني في شيء فرضه الله ازيد من هذا في الصلوات في الزكاة؟ هل فيه شيء - 00:32:39
لما سأله تحقق واراد ان يمشي حلف بالله حلف هذا الاعرابي بالله قال والله لا ازيد عليها ولا انقص منها والله لا ازيد عليها يعني سيكتفي بالفرائض سيكتفي بهذه الفرائض لكن لا يفوتها لا يضيعها - 00:33:03

لا ينقص منها شيء فقال النبي عليه الصلاة والسلام افلح لكن بقيد ان صدق افلح ان صدق لان القول قد يكون قوله قد يكون قوله بغير صدق فلا يكون المرء مفلحا الا ان صدق في قوله - 00:33:34

الا ان كان صدق في قوله فلا الله الا الله انما تكون نافعة اذا صدق المرء وكان صادقا بها مع الله سبحانه وتعالى وهذا الحديث له نظائر يحمل اه بشارة - 00:33:59

يحمل بشارة عظيمة وهي ان من اكرمه الله عز وجل الاستمساك التام بهذه المبني الشهادتين اقام الصلاة المكتوبة اداء الزكاة المفروضة صيام رمضان والحج من امسك هذه صادقا محافظا عليها المحافظة التامة فهو من اهل الجنة - 00:34:22

وانظر فيها يسيرة جدا يسيرة جدا الصلوات خمس صلوات في اليوم والليلة والزكاة ليست على كل احد على الغني وقد قليل جدا من ما له صدقة تؤخذ من الاغنياء وت رد على الفقراء. وهذه الصدقة بركة على مال الغني - 00:34:59

ونماء له ما نقصت صدقة من مال والصيام شهر في السنة والحج في العمر كل مرة واحدة وايضا ليس على كل احد وانما على المستطيع والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:35:25

فهذه المباني من امسكها وحافظ عليها واعتنى بها فهو من اهل الجنة. قال افلح ان صدق ان صدق في المحافظة والاستمساك هذه المباني العظيمة نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة - 00:35:50

جواب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب - 00:36:24

مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار ثم ذكر رحمة الله - 00:36:46

هذا السؤال ما دليل اشتراط المحبة والمحبة من شروط لا الله الا الله فما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة قال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم - 00:37:04

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهذا هو الشاهد يحبونه وهذا الحب لله يحبونه هو روح العبادة ولبها هو روح العبادة ولبها عليه قيامها قد قال الله عز وجل في اية اخرى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم - 00:37:31
حب الله والذين امنوا اشد حبا لله لاما؟ لان المؤمن قام في قلبه حب خالص لله عز وجل حب خالص لله عز وجل لما يكن مع الله فيه شريك بخلاف المشرك اتخاذ ندا - 00:38:12

سواء بالله في المحبة يحبونهم حب الله قال والذين امنوا اشد حبا لله فاذا المحبة من شروط لا الله الا الله المحبة من شروط لا الله الا الله ان يكون قائل لا الله الا الله - 00:38:44

قد قام في قلبه حب خالص لله حب خالص لله عز وجل وهذا الحب هو حب العبودية ليس مع الله فيه شريك حب العبودية هذا حب حب الذل والتعبد هذا خاص بالله - 00:39:09

لا يشرك معه احد كانت من كان ويترفع عن هذا الحب حب يتفرع عن الحب عن حب الله حب امر الله به وهو حب من يحب الله من يحبه الله وحب ما يحبه الله - 00:39:31

اي الاشخاص والاعمال هذا فرع لكن الاصل الاصل حب الله واذا عمر القلب بهذا الحب تأتي فروع هذا الحب ان يحب آآ من يحبه الله وان يحب ما يحبه الله - 00:39:58

وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلوة والسلام اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك فهما حبان متفرعان عن محبة الله محبة من يحبه الله ومحبة ما يحبه الله - 00:40:23

من يحبه الله اي من الاشخاص وما يحبه الله اي من الاعمال قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اي طعمه حلاوة الايمان اي طعمه - 00:40:47

والايمان له حلاوة له طعم لكن هذه الحلاوة لا تذاق ولا تناول الا بامور ثلاثة ذكرها عليه الصلوة والسلام في هذا الحديث الاول ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:41:13

اي تكون محبة الله ومحبة رسوله عليه الصلوة والسلام مقدمة على كل المحام وليس على الانسان حرج في اشياء يحبها وفي قلبه آآ لها محبة مثلا يحب ماله او يحب بيته او يحب ولده او يحب تجارته او او الى اخره هذا لا حرج عليه - 00:41:33

فيها لكن الحرج كل الحرج ان يكون شيء من هذه المحاب ماذا مقدم او اعظم ولها قال قال الله تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم آآ واموال افترقتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. كم هذه؟ ثمانية. ثمان - 00:42:04

وبعض اهل العلم يسميهما المحاب الثمانية يعني جبت النفوس على حب هذه الاشياء جبت النفوس ولا حرج في ذلك الحرج كل حرج احب اليكم من الله ورسوله احب اليكم من الله وان كانت مقدمة على محبة الله - 00:42:40

ومحبة رسوله فهذا هو الهاك ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يحب المرء لا يحبه الا آآ وهذا اوثق عرى الايمان كما صح - 00:43:01

في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:43:27](#)

من آقا نعاته التامة استمساكه بالدين وكراهيته للكفر انى ان يكون مبلغ كراهيته للكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في آقا في النار نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل الموالاة لله والمعاداة لاجله - [00:43:46](#)

جواب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم الى قوله اننا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الایيات - [00:44:17](#)

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الایمان. الاية وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:44:39](#)

الايota وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء الى اخر السورة وغير ذلك من الایيات قال رحمة الله ما دليل الموالاة لله والمعاداة لاجله الموالاة لله والمعاداة لاجله - [00:44:59](#)

هذا عد من الشروط ولها ذكره سؤالا من لم يعده انه داخل فيما سبق قال ما دليل الموالاة لله والمعاداة لاجله المؤمن الموحد الذي عمر قلبه بالتوحيد - [00:45:24](#)

حبه وبغضه مبني على هذا مثل ما تقدم حبه وبغضه وموالاته ومعاداته ومبنية على هذا ولاؤه لاهل الایمان ولاؤه لاهل الایمان وحبه لاهل الایمان ويبغض الكفر لأن الله يبغضه ويبغض الكافرين لأن الله يبغضهم. فحبه - [00:45:56](#)

للله ولما جلل الله من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الایمان فحبه لله وبغضه لله يحب الایمان واهله ويبغض الكفر واهله ويبغض الكفر واهله وهذا هو الموالاة لله. والمعاداة لاجله - [00:46:26](#)

وساق هذه الایيات قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين الى قوله انما وليكم الله ورسوله الذين امنوا - [00:46:56](#)

اه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فالولاء لله ولرسوله للمؤمنين اتباع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الایمان - [00:47:21](#)

ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباكم وابناؤكم الى اخر الاية وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:47:47](#)

ثم ذكر سبعة امور فضائل كلها تترتب على ذلك اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه الى اخر السورة او اخر الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء الى اخر السورة وكل السورة في هذا الباب - [00:48:12](#)

سورة الممتحنة وفي سورة تنبية على مسألة مهمة تتعلق في هذا الباب وهي آقا قول الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان - [00:48:41](#)

تبروهن وتقطسوها اليهم ان الله يحب المقدسين فمع وجود المعاداة والبغض مع وجود المعاداة والبغض لا ينها الله سبحانه وتعالى ان ان يحسن الى الكافر وان يهديه الهدية وان يتحفه بالتحفة وان يعامله بالمعاملة الحسنة - [00:49:09](#)

ومن اعظم الاهداف في ذلك تأليف قلبه للإسلام وانما المحاربة للمحارب المعتدي لكن غير المحارب غير المعتدي ان نقسط اليه ان نعامل بالمعاملة الحسنة انا نهدي له الهدية ان نقبل منه مثلا ضيافته - [00:49:36](#)

وان نضيفه وان نعامله معاملة طيبة تأليفا لقلبه حتى يحب الاسلام فيسلم هذا لا ينها الله عنه ولا يتنافى مع الولاء والبراء كما واضح في هذه الاية نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ جواب قول الله - [00:50:03](#)

الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ينال عليهم اياته ويزكيهم الكتاب والحكمة الاية وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم - [00:50:32](#)

مم وقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله وغيرها من الآيات قال ما دليل شهادة ان محمدًا رسول الله؟ ما دليل شهادة ان محمدًا رسول الله الا أدلة على هذه الشهادة كثيرة جدا - [00:50:56](#)

في الكتاب والسنّة لكن الشيخ اختصر اه على ذكر ثلاث آيات الاولى قول الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولًا من انفسهم يتلو عليهم آياته - [00:51:17](#)

ويذكرهم ويعلمهم الكتابة والحكمة وان كانوا من قبل لفيف ضلال مبين هذه الآية فيها منة الله على العباد على المؤمنين بمبعث هذا الرسول الذي استنقذهم الله به من الضلال وبصرهم من العمى - [00:51:41](#)

وهذاهم به الى صراطه المستقيم ودينه القويم وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فيها ذكر مبعث هذا الرسول وذكر آآ شيء من اوصافه العظيمة صلوات الله وسلامه عليه - [00:52:05](#)

وقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله وهذه في سياق تكذيب المنافقين عندما قالوا نشهد انك لرسول الله لكنها شهادة ليست من القلب فكذبهم الله لكنه ظمن ذلك واتى في اثناء ذلك قوله والله يعلم انك - [00:52:35](#)

لرسولهم. فورسول الله مرسلا من الله حقا بعثه الله بالهدى الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه. وسراجا منيرا. نعم قال رحمه الله سؤال ما معنى شهادة ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ جواب هو التصديق - [00:52:58](#)

والجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بان محمدًا عبد ورسوله الى كافة الناس انسهم وجنهم ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فيجب تصديقه في جميع ما اخبر به من انباء - [00:53:25](#)

ما قد سبق واخبار ما سيأتي وفيما احل من حلال وحرام من حرام والامتثال والانقياد لما امر به والكف انتهاء عما نهى عنه واتباع شريعته والتزام سنته في السر والجهر مع الرضا بما قضاه والتسليم له. وان - [00:53:45](#)

طاعته هي طاعة الله ومعصيته معصية الله. لانه مبلغ عن الله رسالته. ولم يتوفه الله حتى اكمل الدين وبلغ البلاغ المبين وترك امته على المحجة البيضاء ليelaها كنهاها. لا يزيغ عنها بعده الا هالك - [00:54:05](#)

وفي هذا الباب مسائل ستأتي ان شاء الله قال ما معنى شهادة ان محمدًا رسول الله ما معنى شهادة ان محمدًا رسول الله وما هي مقتضيات هذه الشهادة شهادة ان لا الله الا الله - [00:54:25](#)

هي شهادة لله بالوحدانية وشهادة ان محمدًا رسول الله شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة بانه مرسلا من الله حقا والله عز وجل يقول وما ارسلنا من رسول الا - [00:54:51](#)

ليطاع باذن الله الا ان يطاع باذن الله فشهادة ان محمدًا رسول الله تعني آآ مثل ما تقدم في الحديث من شهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صدقا من قلبه - [00:55:10](#)

ولهذا يقول الشيخ في التعريف التصديق الجازم يعني يكون صدقا من القلب عقيدة راسخة ثابتة في القلب هي آآ ينطوي عليها القلب مع طول اللسان يقول اشهد ان محمدًا رسول الله يقولها ببساطه عن عقيدة - [00:55:27](#)

صادقة في قلبه تصدق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بان محمدًا عبد ورسوله الى كافة الناس انسهم شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم ذكر - [00:55:49](#)

التصديق بالأخبار والامثال والانتهاء عن عن النواهي. والا يعبد الله الا بما شرع لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث بهذه الامر الثلاثة بعث بأخبار اوامر ونواهي فمن شهد انه رسول الله - [00:56:14](#)

لابد ان يصدقه فيما اخبر وان يطيعه فيما امر وان ينتهي عما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع وهذه حقيقتها الشهادة آآ وما تقتضيه ان ان يطيعه ان يصدقه فيما اخبر - [00:56:48](#)

وان يطيعه فيما امر وان ينتهي عما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع نعم قال رحمه الله سؤال ما شروط شهادة ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تقبل الشهادة الاولى - [00:57:14](#)

بدونها جواب قد قدمنا لك ان العبد لا يدخل في الدين الا بهاتين الشهادتين. وانهما متلازمتان شروط الشهادة الاولى هي شروط هي

شروط في الثانية. كما انها هي شرط في الاولى - 00:57:34

قال ما شروط شهادة ان لا الله الا الله؟ ما شروط شهادة ان محمدا رسول الله وهل تقبل الشهادة الاولى التي هي لا الله الا الله بدونها يعني بدون شهادة ان محمدا رسول الله - 00:57:54

اہ بين في الجواب بما سبق ايضا اشارة اليه وهو التلازم بين الشهادتين وان وانهما لا تنفك احداهما عن الاخرى وشهادة ان محمد رسول الله قرينة شهادة ان لا الله الا الله - 00:58:10

لا تنفك عنها لا الله الا الله لا تقبل الا شهادة ان محمدا رسول الله يقول قدمنا لك ان العبد لا يدخل في الدين الا بهاتين الشهادتين لان عليهما قيام - 00:58:32

دين الله سبحانه وتعالى عليهما قيام دين الله وانهما متلازمتان اي لا تنفك احداهما عن الاخرى ثم بين في جوابه للسؤال قال فشروط الشهادة الاولى هي هي الشروط في الثانية كما انها الشروط في الاولى - 00:58:55

فاما قيل ما هي شروط شهادة ان محمدا رسول الله يقال السبعة التي هي شروط لا الله الا الله فكما ان لا الله الا الله لا تكون مقبولة الا بتلك الشروط - 00:59:18

محمد رسول الله ايضا لا تكون مقبولة الا بها نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل الصلة والزكاة جواب قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وقال تعالى فان تابوا - 00:59:31

وقاموا الصلة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلة ويؤتوا الزكاة. الاية وغيرها نعم هذا يؤجل وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - 00:59:53

وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكننا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکاها. انت ولها ومولها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 01:00:18

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. الموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا - 01:00:48

وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزمية والعزمية في الرشد ووسائلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 01:01:12

ونسائلك شكر نعمتك وحسن عبادتك ووسائلك قلبا سليما ولسانا صادقا ووسائلك من خير ما تعلم ونعتذر بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت عالم الغيوب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم - 01:01:36

ولمشايختنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في دنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك - 01:01:59

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسمائك اعناء وابصارنا وقوتنا ما احييتننا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا - 01:02:19

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 01:02:39

والله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 01:03:03